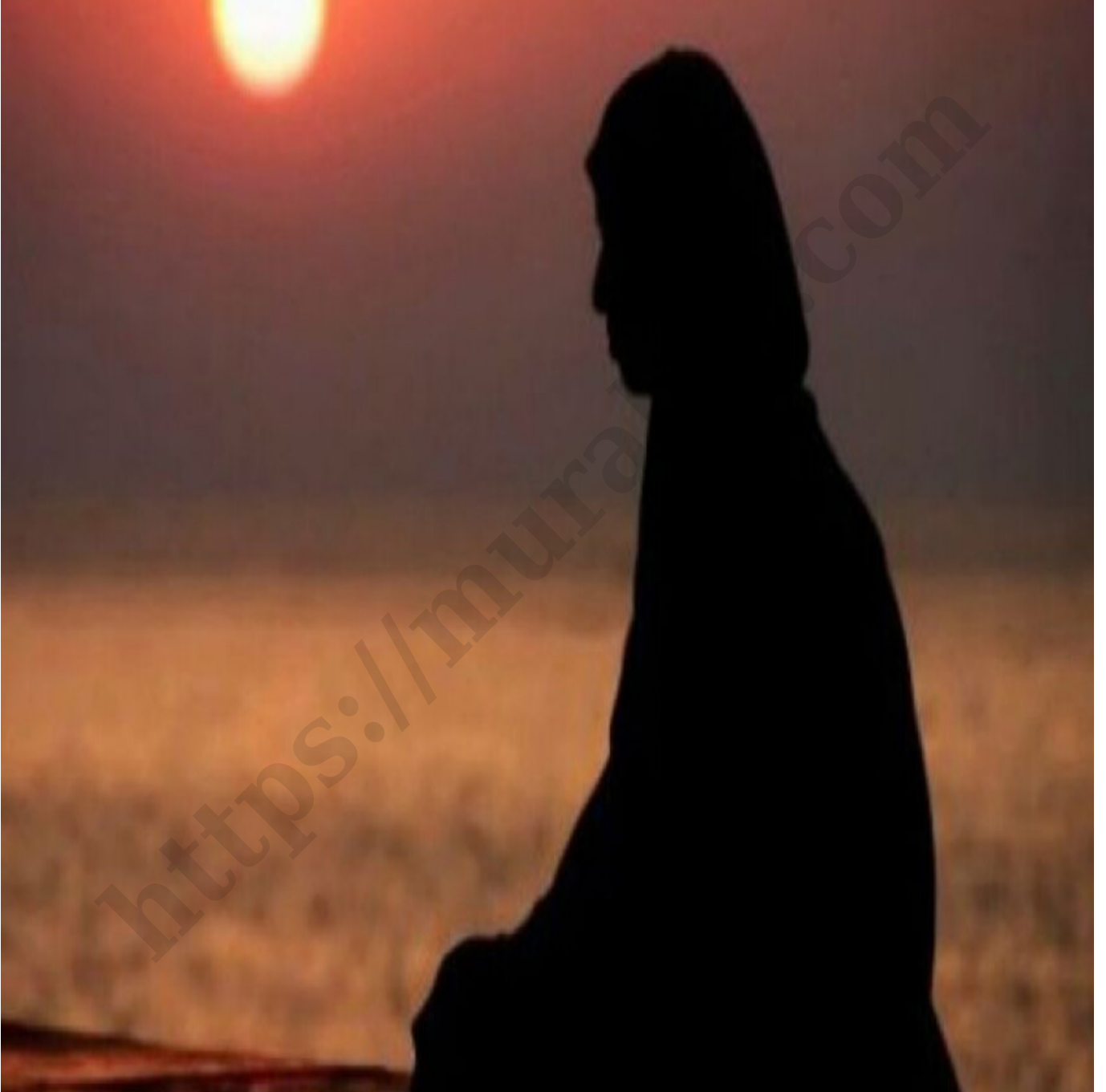


# بدايات حركة السفور وتحرير المرأة

الكاتب: محمد جلال كشك



أما عام 1800م فهو عام تحرير المرأة ففي الجبرتي وصف لبدائيات حركة السفور ووصف لبدائيات حركة تحرير المرأة ووصف لما أصاب بعض نساء القاهرة من انطلاق نتيجة لمخالطة المصريين للفرنسيين ومحاكاتهم في الزي والسلوك. ويستشهد على حركة التحرير هذه بقول الجبرتي: ومنها تبرج النساء وخروج غالبهن عن الحشمة والحياء، وهو أنه لما حضر الفرنسيين إلى مصر ومع البعض منهم نساءهم كانوا يمشون في الشوارع مع نسائهم وهن حاسرات الوجوه لابسات الفستانات والمناديل الحرير الملونة ويسدلن على مناكبهن الطرح الكشميري والمزركشات المصبوغة ويركبن الخيول والحمير ويسوقونها سوقا عنيفا مع الضحك والقهقهة ومداعبة المكارية معهم وحرافيش العامة.

فمالت إليهم نفوس أهل الأهواء من النساء الأسافل والفواحش فتداخلن معهم لخضوعهم للنساء وبذل الأموال لهن. وكان ذلك التداخل أولاً مع بعض احتشام وخشية وعار، ومبالغة في إخفائه، فلما وقعت الفتنة الأخيرة بمصر، وحاربت الفرنسيين بولاق وفتكوا في أهلها، وغنموا أموالها وأخذوا ما استحسونه من النساء والبنات، وصرت مأسورات عندهم فزيوهن بزي نسائهم وأجروهن على طريقتهن في كامل الأحوال.. فخلع أكثرهن نقاب الحياء بالكلية وتداخل مع أولئك المأسورات غيرهن من النساء الفواجر.

ولما حل بأهل البلد من الذل والهوان وسلب الأموال. واجتماع

الخيرات في حوز الفرنسييس ومن والاهم. وشدة رغبتهم في النساء وخضوعهم لهن وموافقة مرادهن وعدم مخالفة هواهن ولو شتمته أو ضربته بتاسومتها (حذاءها) فطرحن الحشمة والوقار والمبالاة والاعتبار واستملن نظراءهن واختلسن عقولهن لميل النفوس إلى الشهوات وخصوصًا عقول القاصرات. وخطب الكثير منهم بنات الأعيان وتزوجوهن رغبة في سلطانهم ونوالهم، فيظهر حالة العقد الإسلام وينطق بالشهادتين لأنه ليس له عقيدة يخشى فسادها

المصدر:

محمد جلال كشك، ودخلت الخيل الأزهر، ص 361

الكلمات المفتاحية:

#ودخلت-الخييل-الأزهر#تحرير-المرأة

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.